

# التدمير في الدنيا الرحمة

فهد القرنين الثاني والثالث الميلاديين

د. عدنان البني

مدير التنقيب والدراسات الأثرية  
في المديرية العامة للآثار والمتاحف

تدمر ، هذه الامارة ثم المملكة العربية التي صعدت الى ذروة الاقتصاد العالمي في القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث الميلاديين ، واستقطبت ، ابان أزمة روما في النصف الثاني من القرن الثالث ، الأهمية السياسية والعسكرية في الشرق والغرب ، كان أبنائها ، منذ أقدم العصور ناشطين في المنطقة يتردد ذكرهم ، فيما نعلم ، منذ مطلع الألف الثاني قبل الميلاد ، في الأناضول وآشور وعلى ضفاف الفرات . ونراهم في العهد البابلي يشتركون جدياً في نفس هيكل اليهود ودولتهم . وفي العهد الهيلينستي كان لهم باع طويل في أحداث بلاد الشام السياسية والعسكرية .

ولكن خلال العهد الروماني ، وخاصة بعد زوال دولة الأنباط ، عام ١٠٦ م ، يصرف التدمريون لوحدهم تقريباً شؤون التجارة العالمية بين الشرق الأقصى وأوربة ، ويصبح لهم ، علاوة على دورهم الاقتصادي ، حضور عسكري في أرجاء العالم القديم ، من حدود اسكتلندة الى ضفاف الدانوب ، ومن الصحارى الافريقية الى النيل والبحر الأحمر والمحيط الهندي ، حضور معزز بالشواهد الملموسة والنصوص المنقوشة التي عثر عليها الآثاريون في أماكن متباعدة من العالم القديم ، وستزداد ولا شك مع تقدم التحريات والبحوث .

لن نتطرق في هذا البحث الى التدمريين في حاضرتهم المجيدة تدمر ، أو الى آثارهم في بادية الشام أو في المدائن التدمرية كدورا أوربس ( صالحيه الفرات ) ، فذلك منشور معروف في العديد من المراجع العربية والأجنبية (١) . سنقصر البحث على آثار التدمريين خارج دولتهم ، بل خارج بلاد الشام التي خضعت كلها ولاية لأذينه ، ثم ، مع مصر والأناضول ، امبراطورية لزينب ، وصية على ابنها وهب اللات .

لقد انساح التدمريون في الدنيا كتجار ومتعهدين وحرفيين وأصحاب وكالات ، أو كجاليات • وكانت أعداد كبيرة منهم من العسكريين جنوداً وضباطاً ، أفراداً وجماعات ، يعملون خاصة في القوات التدمرية المساعدة من الهجانة والخيالة والمشاة أبناء الأرض التدمرية ممن أنبتتهم البادية العربية ، وعرفوا رمي الحدق وصالوا على ظهور الأصائل ••

لقد كانت تدمر تزود الفرق العسكرية المساعدة المختلطة في الجيش الروماني بالرماة التدمريين الشهيرين ، ثم أصبح هؤلاء قطعات نظامية مستقلة من الهجانة والرماة الخيالة والمشاة يعسكرون على تخوم الامبراطورية في **داكيا** ( رومانيا ) ، **بريطانيا** ، و**نوميديا** ( الجزائر ) ، منذ مطلع القرن الثاني الميلادي ، وفي **قفط** ( بمصر ) وفي روما نفسها • وذكر هذه القوات يبدأ من عهد الامبراطورين **تراجان** و**هادريان** • ونعرف منها في منتصف القرن الثاني الميلادي فوج الهجانة المعروف باسم « **آلاي الهجانة التدمريين الأولي الأول** » (٢) • وهناك عدد من المنحوتات التي تمثل الهجانة التدمريين المسلحين بالاقواس والرماح والدركات الصغيرة المستديرة • أما الرماة فنعرف زيههم من بعض الرسوم في دورا أوروبس ومن بعض النقوش التدمرية •

### على ضفاف الدانوب :

في احتلال الرومان للمنطقة المعروفة باسم « **داكيا** » (٣) الواقعة شمال الدانوب في العام ١٠٦ ( خلال عهد الامبراطور **تراجان** ) لعب السوريون دوراً هاماً في الاستيطان الروماني ، وبفضل جسر بناء المعمار **أبولودور الدمشقي** على الدانوب استطاع **تراجان** الوصول بفرقه العسكرية الى بلاد « **داكيا** » ، كما أنشأ **أبولودور الدمشقي** على رأس الجسر من الشمال معسكر **دروبيتا** ( *Drobeta* ) وقام على بنائه جنود الفوج الأنطاكي الأول • وأنشئت في ولاية **داكيا** مراكز عسكرية حفلت بالسوريين عامة وبالتدمريين خاصة • كما أن المعمرين السوريين المدنيين لعبوا فيها دوراً اقتصادياً وثقافياً • وقد وجدت آثارهم من عهد **هادريان** ( ١١٧ - ١٣٨ م ) في مدن **داكيا** مثل **نابوكا** ( **كلوج الحالية** ) و **أبولوم** ( **ألبايوليا الحالية** ) و **بوروليسوم** وغيرها • وقد أسهم هؤلاء المعمرون مع الجنود السوريين والتدمريين في انتشار أفكار وعبادات سورية وشرقية •

والتواجد السوري والتدمري في **داكيا العليا** شمال جبال الكربات أكثر منه في **داكيا السفلى** نظراً لغناها • وموقعا **تيبيسكوم** ( *Tibiscum* )



من رجال القوافل التدمريين

ورمولاً (Ramula) قد أعطيانا ثلاث وثائق محررة بالتدمرية ، منها قاعدة تمثال مكتشفة في رمولا جاء عليها مقدمة لاترغاتيس ( الربة السورية ) من التدمري راجيسيل(٤) .

وكان في سارميزيجيتوزا (Sarmizegetusa) موظف تدمري كبير اسمه بوبليوس ايليوس تيمي ( أي تيم اللات ) يحمل المواطنة الرومانية(٥) ، بنى معبداً هناك أهداه لأرباب تدمريين هم ملكبل وبلحمون ومناة ومعهم رب رابع مجهول اسمه بينيفال . وألحق تيمي بالمعبد مطبخاً مكرساً

للولائم الدينية • كما نعرف في الموقع نفسه ضابطاً تدمرياً كبيراً كان قائداً للفوج الايتوري(٦) ، ولكن اسمه طمس مع الأسف •

وفي أبولوم ( البايوليا الحالية ) وجد نص اهداء الى الرب التدمري يرحبول ( الشمس ) من تدمري اسمه أوريليوس باسينوس وكان قاضياً وكاهناً •

وفي شمال الولاية ( أي داكيا العليا ) تذكر النصوص المكتشفة في بوروليسوم ( Porolissum ) « نوميروس » ( أي كتيبة ) (٧) من الرماة التدمريين أصبحت فيما بعد فوجاً باسم الفوج التدمري الأول وكان يعسكر في تيبيسكوم ( كارانتسيبس ) وقد عثر فيها على شاهدة قبر محررة بالتدمرية واللاتينية لللازم تدمري اسمه فلافيوس غوراس بن يداي أقامه له وريثه الكاهن ايليوس حبيبي(٨) •

وفي بوروليسوم أيضاً وجدت شهادة تقاعد لعسكري تدمري اسمه همازا يوس بن حلفتا ، كان من عداد قوة الرماة التدمريين المعسكرين في هذا الموقع • وهذه القوة يرأسها تدمري أيضاً لقبه تيتوس ايليوس ( واسمه مظموس ) أقام له الفرسان التدمريون في قطمته تمثالا في الأغورا بتدمر تكريماً له •

هذا وقد وجد في ميسيا السفلى ( دوبروجيه حالياً ) نص يذكر تدمرياً باسم مرقص اسيليوس اسكندر كان في عام ١٣٤ م يترأس الفوج الأول الكلودي(٩) •

وفي كوستنجة ( كونستنزا ) على البحر الأسود وجدت شاهدة قبر بالتدمرية لسيدة تدمرية أو عربية بشكل عام اسمها غريب « برلال » أو « بدلال » وهي بنت بكر زوجة مسلم بن عوب •

في روما على ضفاف التيبر :

الذكريات السورية في روما كثيرة وقد كان السوريون مشتبهين في الادارة الرومانية من القمة الى القاعدة ، أباطرة وقواداً وفلاسفة وتجاراً وجنوداً(١٠) حتى قال الشاعر الهجاء جوفنال الذي مات عام ١٤٠ م ، قولته الشهيرة : « ان نهر العاصي صار يصب مياهه منذ وقت طويل في نهر التيبر حاملاً معه لغته وتقاليده » ومن السوريين في روما أبناء مدن ومناطق مختلفة وبينهم أبناء تدمر الذين وفدوا على روما عسكريين ومدنيين وكان لهم هناك معبدان كما سوف نرى •



المذبح الرخامي المقدم للرب ملكيل والأرباب التدمريين  
( متحف الكابيتول بروما )

ومن حوالي ١٠٢ م نجد تدمرياً من الفوج الثالث (٩) اسمه ولقبه طيباريوس كلوديوس فيليكس مع أشخاص تدمريين آخرين ينصب في معبد مكرس للرب التدمري ملكيل (أو للثنائي ملكيل وعجلبول الأخوين المقدسين) مذبحاً رخامياً يحمل اهداء باللاتينية والتدمرية (١١) . وقد قدموه للرب ملكيل وأرباب تدمر . وفي النص اللاتيني نجد اسم الشمس يحل محل الرب ملكيل (١٢) .

وبعد ذلك بوقت غير طويل يشيد التدمريون المقيمون في روما ، خارج باب « بورتا بورتيزه » ، معبداً تم العثور على أطلاله ووجدت فيها



لوحة المرمر التي تمثل لقاء الربين ملكبل وعجلبول  
( متحف الكابيتول بروما )

أجزاء منحوتات وكتابات تدمرية الأسلوب • ومنها لوحة من المرمر نحت عليها نقش بارز يمثل الرب التدمري ملكبل بزيه الشرقي يصافح الرب عجلبول وبينهما السروة ذات الخضرة الدائمة ورمز تجدد الحياة وخلودها (١٣) وتحت النقص البارز نص ••• يذكر أنه في شهر شباط من العام ٥٤٧ سلوقي (١٤) قدم يرحاي بن حليفي بن يرحاي بن لشمش سعدو على نفقته « وسميتا ؟ » من الفضة وزينتها على شرف عجلبول وملكبل من أجل سلامته وسلامة أبنائه •

ومن متحف الكابيتول بروما منحوتة ناقصة لم يبق منها الا الأقدام مصدرها أيضاً المعبد التدمري خارج باب بورتا بورتيزه وعليها نص

تدمري ونص يوناني يذكر مقدمة للثالث التدمري الأقدس بل ويرحبول وعجلبول ( أرباب الوطن ) من قبل التدمريين مقاي بن مالي لشمش وسعدو بن تيمما لشمش(١٥) .

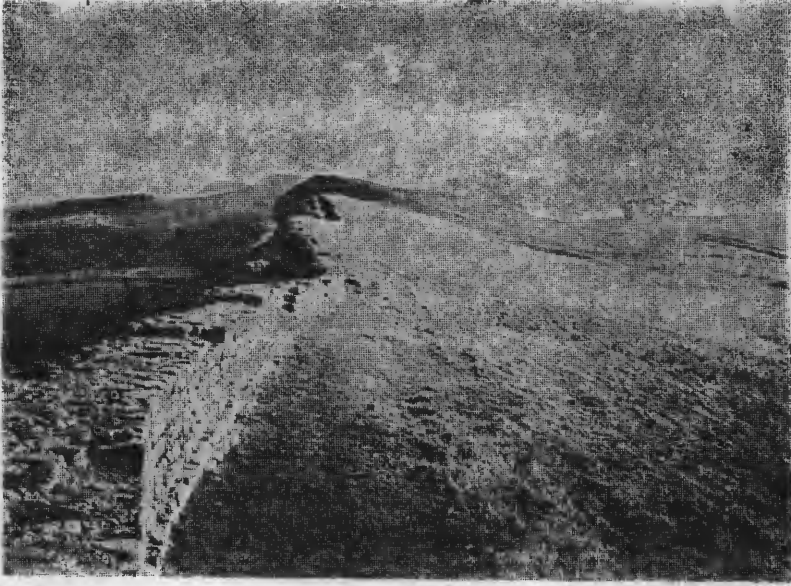
ونعرف أربعة تدمريين كانوا فرساناً في الحرس الامبراطوري أولهم باسم بوبليوس أنيوس كان فارس في الحرس الامبراطوري . وأعضاء هذه الأسرة مسجلون في قبيلة سيرجيا الرومانية اذ أنهم قد كسبوا حق المواطنة الرومانية في عهد هادريان ( ايليوس هو لقب هذا الامبراطور ؟ ) ونعرف أسراً ثلاثاً في تدمر تحمل هذا اللقب الشرفي(١٦) .

والتدمري الثاني مصور على نقش يمثل فارساً يجر حصاناً وهو فارس في الحرس الامبراطوري اسمه جميلين عاش ٣٤ سنة وخدم ١٤ سنة في الحياة العسكرية ، والثالث يبدأ اسمه بـ « أوريليوس » خدم أيضاً في الحرس الامبراطوري . والرابع يبدأ اسمه بسبتيموس ، ويذكر النص أن موطنه تدمر .

وثمة شاهدة قبر بلغتين ( تدمرية - لاتينية ) لتدمري اسمه حبيب ابن حبيب . وهناك أجزاء كتابات يونانية ولاتينية كثيرة وجدت في روما لأشخاص تدمريين لا مجال للتفصيل فيها .

### في بريطانيا ، عند بحر الشمال :

بدأ فتح الرومان لبريطانيا عام ٤٣ م في عهد الامبراطور كلوديوس وتوسع تدريجياً بين مد وجزر حتى عهد الامبراطور هادريان ١١٧-١٣٨م . وقد حصلت في عهد الأخير بعض الاضطرابات في الامبراطورية الرومانية ومنها بريطانيا ، فرأى وضع حد نهائي للتوسع فيها ، وزارها عام ١٢٢ م واتضح له عدم وجود حد طبيعي كالرين والدانوب والفرات ، بينه وبين « البرابرة » البريتون ، فرأى أن يبني عند عنق بريطانيا الضيق سوراً يمتد من بحر الشمال الى البحر الارلندي . ويكون السور بعرض ١٠ أقدام ( وقد قلل فيما بعد ) يبدأ شرقاً من وول سند ( Wall Send ) قرب نيوكاسل عند مصب نهر التاين وينتهي غرباً عند بونس ( Bowness ) على نهر السلوبي ، ويعزز السور بحصن عند مسافة الميل وببرجين بين كل حصن وحصن . ووضع هادريان حرساً للحدود وبذلك آمن كما قال مؤرخ حياته « حداً بينه وبين البرابرة » ولما كان الحرس غير كاف عززه بوحدات عسكرية نظامية ، كما جدد معسكرات الحدود القديمة . وكان



منظر لجزء من سور هادريان في شمال بريطانيا

مجموع القوات حول السور في عهد سبتيم سيفير ١٩٣ - ٢١١ أو عهد ابنه كاراكالا ٢١١ - ٢١٧ ( نهاية القرن الثاني ومطلع القرن الثالث ) ١٥ و ١٨ ألف جندي ثلثهم من الخيالة •

وفي سوث شيلد (South Shields) جنوبي مصب نهر التاين قرب نيو كاسل - (New-Castle-Upon-Tyne) كان يقع مرفأ أربيا (Arbeia) الروماني الذي كان قاعدة أساسية في سور هادريان ويتميز بنشاط اقتصادي وعسكري هام ، وكان ، على ما يبدو ، فيه جاليات أجنبية منها تدمريون •

وقد عثر في هذا الموقع على شاهدة قبر سيدة بريطانية اسمها رجيينا (Regina) وهي معتوقة وزوجة تدمري اسمه برعته (١٧) • ورجينا ماتت صبية في الثلاثين وهي من قبيلة الكاتوفيلوني البريطانية ، أما زوجها التدمري فقد كان على الراجح يصنع الأعلام العسكرية أو يتعهدها • وعثر على شاهدة قبره في كوربردج كما سوف نرى •

رجينا تمثل على الشاهدة جالسة على كرسي في محراب تحت قوس وجبهة مثلثة ، محمولين على عضادتين مزينتين بتاجين كورنثيين • الوجه





شاهدة قبر البريطانية ريجينا زوجة التدمري برعته  
( متحف ساوت شيلد )

رغم تشويبه ينم عن نضارة ، والتحت جيد ، وهناك حالة تحيط بالرأس  
وتحف به صغيرتان تنحدران على جانبي الوجه حتى الكتفين • وترتدي  
رجينا ثوباً فوق سراويل وهي تتحلى بطوق وسوار في كل معصم وقرب  
ساقها اليمنى صندوق حليتها ويدها اليسرى مغزل ودراة (١٨) •

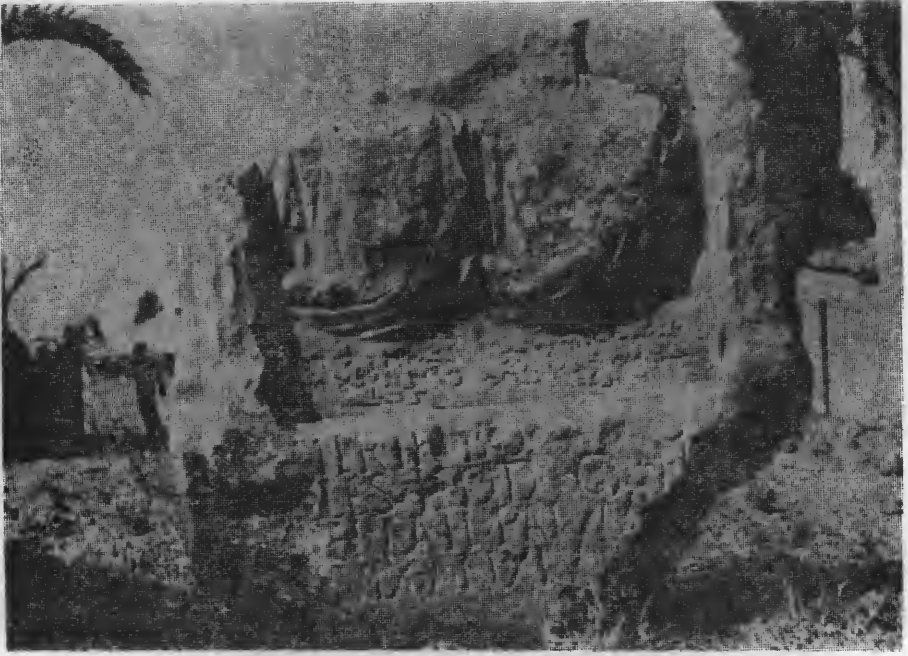
وتحت السيدة الجالسة نقشت كتابة بلغتين (لاتينية وتدمرية) • وفي اللاتينية بعض أخطاء نحوية واملائية أما التدمرية فجيدة كتبت من قبل شخص يحسنها تماماً (١٩) • الأمر الذي يدل على وجود عدد من التدمريين المدنيين فضلاً عن العسكريين في المنطقة •

وفي كوربريدج (Corbridge) قريباً من هكسام على نهر التاين ، كانت تقوم بلدة كورستوبيتوم (Corstipitum) وهي مركز عسكري وعقدة مواصلات هامة أصبحت مقراً للمتعهدين وأصحاب الحرف العسكريين ، وفي أطلال هذه البلدة وجدت شاهدة قبر التدمري برعتا زوج رجينا وكان على مذكرنا صانع أعلام عسكرية وقد يكون نفسه نحاً فناناً صنع بيده شاهدة قبر زوجته وقد عاش ٦٨ سنة ، وذلك عمر طويل بالنسبة لتلك العهود (٢٠) •

هذا وقبل أن نتقل من بريطانيا نذكر أن موقع ساوث شيلد قد أعطانا منحوتة تدمرية الأسلوب هي شاهدة قبر شخص يذكر النص اللاتيني أنه فيكتور معتوق نوميرانانوس وقد مثل بالوليمة الجنازية على الطريقة التدمرية بأدق التفاصيل وهناك اجماع على أن هذا الشخص ان لم يكن تدمرياً فلا بد أن صانع الشاهدة فنان تدمري • وهذا الأمر يفسر موضوع منحوتة رجينا (٢١) •

### على تخوم الصحراء الجزائرية :

من أجواء الشمال الباردة التي يغلفها الضباب نتقل الى نوميديا (الجزائر) حيث الدفء والسماء الصافية ونصل موقع القنطرة ، في ولاية قسطنطينة عند خانق بين جبال الزاب والأوراس (٢٢) حيث كان يقوم معسكر حصين يحمي هذا المبر المؤدي الى نوميديا • وكان في هذا الموقع منذ القرن الثاني ، خاصة في عهد الأباطرة السيفيريين (١٩٣ - ٢٣٨) وحدات سورية تضم تدمريين منتشرة على تخوم السهوب والصحراء في أجواء ملائمة لها • وقد نصب التدمريون المقيمون هناك تمثالاً للرب ملكبل غالباً • ومن آثارهم هناك شاهدة باللغة اللاتينية لنقيب (سنثريون = قائد مائة) تدمري اسمه اغريبيا بن تيمي (تيم اللات) قاد الرماة التدمريين مدة عشرة سنوات ومات في الخامسة والخمسين (٢٣) • وثمة شاهدة قبر أخرى محررة بالتدمرية لنقيب تدمري هجان اسمه شريك بن ربت مات في الخامسة والأربعين • وشاهدة أخرى محرره بالتدمرية أيضاً



من الشواهد التدمرية المكتشفة حديثاً بالجزائر



من الرسوم التدمرية في مصاد بالجزائر



### موقع القنطرة في الجزائر

لتدمري اسمه رفائيل بن نشامات حوالي ٢١٥ م (٢٤) ، وشواهد أخرى مكتشفة حديثاً .

وفي لامبيز وجدت شاهدة قبر محررة باللاتينية لتدمري كان جندياً رامياً على الغالب لاقى حتفه هناك في سن الثلاثين (٢٥) :

وفي مساد ( كاستيللوم ديميدي ) حصن كانت تعسكر فيه قوة تدمرية وكان لهم معبد مكرس للرب التدمري ملكبل وقد وجدت في أطلاله أقسام من لوحات جدارية ( فريسكات تدمرية جميلة ) وكتابات بذكرى الأعياد التدمرية تذكر أسماء بعض هؤلاء الجنود (٢٦) .

### على ضفاف النيل :

وفي قفط بمصر العليا في المكان الاستراتيجي الذي يقترب فيه النيل أكثر ما يكون الى البحر الأحمر ، وحيث تبدأ الطريق المؤدية الى مرفأ برنيكي (Berenice) كانت تعسكر في عهد الامبراطور البرقاوي -

الحمصي كاراكال ( ٢١١ - ٢١٧ ) كتيبة من الرماة الفرسان التدمريين (٢٧) وقد تقدم أحد فرسانها المسمى مرقص أوريليوس بلعقب باهداء باللغة اليونانية الى الرب التدمري يرحبول ( رب الشمس ) (٢٨) .

وقد أجريت في عامي ١٩١١ و ١٩١٢ أعمال تنقيب في قفط أدت الى الكشف عن بيت أقيمت على جدرانه تماثيل نصفية مزدوجة جنازية غالباً منحوتة بأسلوب يشبه الأسلوب التدمري . والباحثون يسمون هذا المكان نزل الرماة التدمريين (٢٩) ، الا أن هنري سيريغ يرى أن هذه المنحوتات تمثل رهباناً مصريين (٣٠) . وعلى كل حال ان العلاقة الوثيقة بين الفن المصري في العهد الروماني ومن ثم القبطي مع الفن التدمري أمر معروف .

وأخيراً لقد كشفت في دندره شاهدة عليها كتابة بلغتين تدمرية ويونانية ولكنها مشوهة .

### وفي بحر ايجيه ( جزيرة كوس ) :

ولن تكتمل صورة مالدينا حتى الآن من ذكريات التدمريين خارج تدمر وخارج بلاد الشام كلها دون أن نشير الى مذبح تدمري يحمل كتابة بالتدمرية واليونانية مهدي في حوالي منتصف القرن الأول الميلادي للثالوث التدمري الأقدس ( بل ويرحبول وعجلبول ) من قبل تدمري اسمه رب ايل بن حيران . وهذا الأثر ذو أهمية خاصة لأنه يبين قدم انتشار التدمريين خارج بلادهم كما أن له أهمية بالنسبة للديانة التدمرية (٣١) .

## الحواشي

- ١ - يمكن الرجوع الى ثبت المؤلفات والمراجع التي أوردناها في مؤلفنا « تدمر والتدمريون » .
- ٢ - الأولي نسبة لأوليوس وهو لقب الامبراطور تراجان ، واسم الفوج باللاتينية :  
Ala Ia Ulpia dromedariorum Palmyronorum.
- ٣ - رومانية الحالية تقريباً .
- ٤ - اسم صيغته تدمرية واضحة ولكنه قد يحمل خطأ في الكتابة .
- ٥ - قبل أن يمنح الامبراطور كاركالا عام ٢١٢ المواطنة الرومانية لجميع الرعايا الأحرار ، كانت المواطنة تمنح لكبار رجالات الدولة والمجتمع من قبل الامبراطور فيضيف المستفيد وذريته من بعده الى أسمائهم لقب الامبراطور وكنيته . وتيمى هنا يحمل لقب الامبراطور هادريان .
- ٦ - الأيتوريون عرب كانت لهم دولة شهيرة مركزها في سهل البقاع .
- ٧ - في تشكيلات الجيش الروماني (Numerus) قطعة عسكرية تضم ٥٠٠ من الفرسان بالأصل ، ثم عززت وأصبح عددها يعادل فوجاً (Alae) أو (Cohors) من الفرسان ويضم ٦٠٠ خيال وأكثر ويسمى بالفرنسية Escadron . ويرأسه ضابط يعادل مقدماً (Prefectus) أو (Tribunus) وتحتة في المشاة قواد مائة وأحدهم يسمى (Centurio) رفي الفرسان قواد عشرة وأحدهم يسمى (Decurio) .
- ٨ - الشاهدة موجودة في متحف الجمعية الأثرية الهنغارية أما النص فهو :  
بالتدمرية : غورا بن يداي هفطين ( أي مساعد قائد مائة وقد يكون ملازماً أو صف ضابط ) .  
باللاتينية : الى أرواح الموتى ، فلافيوس غوراس بن يداي ملازم سابق في الكتيبة التدمرية .  
عاش ٤٢ سنة ، خدمته العسكرية ٢١ سنة . تقدمه من ايليوس حبيبي الكاهن وريثه .
- ٩ - نسبة الامبراطور كلوديوس ( مات ٥٤ ميلادية ) .
- ١٠ - عن موضوع السوريين في روما ، يراجع مقال أنور حاتم ، الذكريات السورية في روما .  
الحريات الأثرية السورية ١١/١٢ ، ١٩٦٢/١٩٦١ ص ١٦٥ وما بعدها ، ملخصة عن مقاله الأصلي في القسم الأجنبي من المجلة .
- ١١ - المذبح موجود الآن في متحف الكابيتول في روما . وهناك اختلاف بين النصين التدمري واللاتيني .  
والأول واضح والثاني يحتمل تأويلاً . وثمة خلاف حول تقاصيله . وقد اعتمدنا على المرجع التالي في التفسير :  
J. TEIXIDOR, The Pantheon of Palmyra, Leiden 1979, p. 47.
- ١٢ - يلاحظ أن هذا الرب التدمري كان كثير الشعبية لدى التدمريين خارج بلادهم ، لأنه كان بالأصل رب تجدد النبات وأصبح بالتالي رباً للسلامة الشخصية كأوزيريس وميترا .

- ١٣ - اللوحة موجودة في متحف الكابيتول وكانت سابقاً في قصر المحافظين بروما .
- ١٤ - التاريخ المستعمل هو التاريخ السلوقي ويعادل ٣١٢ قبل الميلاد والطريف أنه هو المستخدم في تدمر ، في حين أن التي يؤرخ لها هي روما .
- ١٥ - والشخص الثاني معروف لدينا من تمثال أقامه على شرف أبيه بعد وفاته في معبد بل بتدمر ، وهو ( أي سعد ) من أسرة يدعبل الشهيرة في تدمر ولعله كان يتعاطى التجارة وغيرها من الشؤون الاقتصادية بروما .
- ١٦ - راجع :
- J. T. MILIK, Dédicaces faites par des Dieux, Paris, 1972, p. 229 et pp. 321-322.
- ١٧ - الشاهدة محفوظة في متحف سووث شيلد ، ومنها نسخة جصية في متحف كوربردج وقد رأيناها هناك خلال المؤتمر الحادي عشر للآثار الكلاسيكية عام ١٩٧٨ . وثمة نسخة أخرى في متحف ساوث شيلد .
- ١٨ - تمثيل تدمري في معظم تفاصيله وقد نشر عن هذه الشاهدة البحث التالي :
- D. SMITH, A Palmyrene Sculptor at South Shields, *Archaeologia AElia*, XXXVII (4th Ser.) 1959, pp. 203-210.
- ١٩ - اللاتينية : الى أرواح الموتى رجينا معتوقة وزوجة برعتا التدمري وهي من شعب (الكاتوفيلونيين) وعاشت ثلاثين سنة .
- التدمرية : رجينا معتوقة برعتا وا أسفاه ( الكتابة التدمرية متأخرة ) .
- ٢٠ - ليس في الشاهدة صورة الميت بل نص لاتيني يقول :
- باراتيس ( برعتا ) التدمري فيكسيلا ( مغرزة خيالة أو صنعة ) عاش ٦٨ سنة .
- ٢١ - منحوتة رجينا وشاهدة قبر زوجها ومنحوتة فيكتور غير مؤرخة ولكن كلها بحدود القرن الثاني والثالث الميلاديين .
- ٢٢ - موقع القنطرة على بعد ١٥٠ كم . الى الجنوب من قسطنطينة كان يدعى في العهد الروماني كالسوس هيركوليس (Calceus Hercules) نسبة لهرقل الذي تقول الأسطورة أنه شق هذا المعبر بكعبه . أما اسم بلدة القنطرة فهو نسبة الى جسر روماني كان باقياً في الموقع .
- ٢٣ - النص : الى أرواح الموتى ، اغريبا بن تيمي ، التدمري ، النقيب في الفوج الثالث التراقي - السوري ثم في الفوج الأول الكالسيي ( نسبة الى كالسييس وهي عنجر في سهل البقاع وهي عاصمة دولة العرب الايتوريين ) وقاد الرماة التدمريين مدة عشر سنوات ، أمضى في الحياة العسكرية ثلاثاً وعشرين سنة وعاش خمساً وخمسين سنة وقد أقام له هذه الشاهدة معتوقة .
- Corpus Inscriptionum Semiticarum, II, 3908, 3908 bis.
- ٢٤ - يراجع :

٢٥ - الى ارواح الموتى ، مقيمو بن سمعان التدمري ، عاش ثلاثين سنة ، أقامه له وريشه عام ٤٦١  
( سلوقي وهو يعادل ١٤٩ - ١٥٠ م ) .

٢٦ - هناك مرجع قديم هام عن هذا المركز العسكري هو :

G. N. PICARD, Castellum Dimmidi, Paris,

ولكننا لم نستطع الوقوع عليه فاكثفينا بالمعلومات الموجزة المذكورة ، من كتاب :

J. T. MILIK, Dédicaces faites par des dieux, Paris, 1972, 155-156.

٢٧ - استعملنا تعبير كتيبة مقابل « نوميروس » ، وهذه الكتيبة التدمرية تحولت الى فوج وسميت  
« آلاي الفرسان الرماة التدمري الثامن » وقد ذكر في وثيقة « نوتيسيا ديكنيتاتوم » حوالي  
العام ٤٠٠ م بين القوات المعسكرة في مصر العليا .

٢٨ - النص يذكر أن مرقص أوريليوس بلعقب قادم من هادريانا باليرا ( تدمر الهادريانية ) وكانت  
تدمر تسمى بذلك الاسم لأن الامبراطور هادريان منحها لقب « المدينة الحرة » . وتاريخ  
الكتابة يعادل ٢١٦ م .

- ٢٩

A. RAINACH, Catalogue des Antiquités égyptiennes recueillies dans les  
fouilles de Coptos en 1910 et 1911.

- ٣٠

H. SEYRIG, Le prétendu fondouq palmyrénien de Coptos, Syria, XLIX,  
1972, p. 121.

٣١ - النص اليوناني مختصر : نذر من رب ايل بن حيران لبل الرب . النص التدمري : رب ايل  
بن حيران ، ليبارك أمام بل ويرحب بل وعجلبول وهو الذي قدم هذا المذبح .

ويلاحظ أن اسم يرحبول ورد بشكل يرحبل وتلك صيغة قديمة للاسم في رأي البعض أو  
خطئة في الكتابة وقد ناقش هذا الموضوع الأب ميليك في المرجع المذكور سابقاً :

. J. T. MILIK, Dedicaces ...., p. 42

